

# كسوة الحياة بالحب الإلهي | أ. وجدان العلي 21 جمادى الأولى 8341هـ

وجدان العلي

ومن والذين امنوا والذين امنوا الحمد لله الكريم الجميل حسبنا ونعم الوكيل صلى الله وسلم وبارك على سيدنا رحمة ربنا للعالمين  
سيدنا ابي القاسم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:00](#)  
قال سيدنا ذو النون ابو الفيض ثوبان المصري رحمة الله عليه المصرية وزاهاها لا تكثر الكلام في هذه المسألة فتدعيها حتى لا  
تدعيها النفوس او فتدعيها النفوس يعني مسألة المحبة - [00:01:07](#)  
لان العلماء عندما تكلموا عن استقامة القلب في سيره الى الرب سبحانه وبحمده قالوا ان الامر الاعظم الذي يقيم القلب على صراط  
الصدق ان تتقدم محبة رب العالمين جميعا المحاب في قلبه - [00:01:39](#)  
ثم قالوا وما اكثر هذا بالدعوة وما اعظمه ندرة عند التحقيق ان يكون الانسان محبا لله عز وجل وان ينير قلبه بمشكاة الحب فانه متى  
اضاء القلب بالحب استقامت هذه الحياة - [00:01:58](#)  
وعجلت بعض طيبات الجنة الى ذلك القلب فان ربنا رحيم ودود ومن وده سبحانه ان يصل قلوب عباده وان يقيتها وان يغزوها وقد  
اكثر رب العالمين سبحانه وبحمده من تعداد نعمه في كتابه المجيد - [00:02:29](#)  
ولا ينظر الانسان الى طعامه ان صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا الى اخر الايات ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل  
والنهار لآيات يكثر رب العالمين في القرآن المجيد - [00:02:56](#)  
من الحديث عن الايات الظاهرة المشاهدة للامتنان على عباده باحكام هذه الايات واشارة الى ان عنايته سبحانه وبحمده بما في القلب  
وما في الروح اعظم وحاشا لله عز وجل ان تكون عنايته بطعامك وغذائك وشرابك - [00:03:14](#)  
اقل من عنايته بطعام القلب وغذائه وشرابه الذي به سقيا الروح والذي به وهج الحياة والذي به تتم للانسان حلاوة اقباله على ربه  
واعظم شيء في الحياة يداخل قلبك نور حبه سبحانه وبحمده - [00:03:45](#)  
في حديث ابي سفيان رضي الله عنه في مسائل هرقل انه عندما قال سائلا سيدنا ابا سفيان عن الصحابة الذين امنوا بسيدنا رسول  
الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم - [00:04:12](#)  
يرتد احد منهم سخطة لدينه قال لا فلما هرقل معللا مسألته لسيدنا ابي سفيان رضي الله عنه قال وسألتك يرتد احد منهم سخطة  
لدينه فقلت لا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب - [00:04:31](#)  
هذا من المعروف ان مشكاة الحب عندما تضيء في القلب يكون الانسان سماويا وتكون عبادته محلاة بكسوة الحب ذاق طعم الايمان  
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان هذا كلام نبينا صلى الله عليه وسلم. هل الايمان بشاشة - [00:05:00](#)  
وذوق وطعم وحلاوة وسبحان الله بترجمة السري السقطي او سهل بن عبدالله التستري سهل بن عبدالله التستري انه كان يقرأ قوله  
عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا فجعل يتلمز كانما يتذوق شيئا - [00:05:27](#)  
كده التلمز هو صوت الفم عند اما تذوق حاجة كده زي البسبوسة والعياذ بالله فهذا هو صوت التلمظ. كان يقرأ هكذا فليل له ماذا  
تفعل يعني؟ انت عمال تعمل كده ليه - [00:05:55](#)  
قال والله لو لم اجد ذوقه في قلبي ما قرأت الاية طيب ده مقام عظيم مقام عظيم ان ينال قلبك سكرة الايمان سكرًا كانك تطعم

وتذوق وتقبل على الله عز وجل اقبال المحب - 00:06:17

والمحب لا يحتاج الى امر ونهي المحب مجرد ان تشير يقبل ولذلك في اية النهي عن الخمر دلالة عظيمة على ما كان في قلب

الصحابه من الحب خاطبهم رب العالمين خطاب الودود للمحب - 00:06:44

ما الذي في اية الخمر؟ نحن لو اننا تصورنا ما كان عليه العرب من عشقهم واقبالهم وشغفهم بالخمر وتغنيهم بها وتغلغلها في اعصابهم

حتى كأنها عادة من عادات الحياة بل علامة من علامات الكرم - 00:07:09

يقول عمرو ابن كلثوم في معلقته النونية الشهيرة الباذخة آآ ال ا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرين مشعشة كان الحص

فيها. اذا ما الماء خالطها سخينا من السخاء الخمر - 00:07:34

والعياذ بالله كانوا يخلطونها خلطا فتكون حمراء كالزعفران مشعشة كأن الحص فيها زعفران من احمرارها اذا ما الماء خالطها سخينا

يكون من علامة الجود عند تناول الخمر ويتغنون بهذا وهذا كان ديدنا لهم - 00:07:56

ولم يكن هنالك يعني احد من سادات العرب الا ويكون من ادوات الضيافة الخمر ولذلك عندما تاب رب العالمين عليهم فحرمها كان من

اسماء الخمر ايه؟ القهوة الان لا تدخل مثلا في الجزيرة عند في الكويت في السعودية في الامارات يقول لك اتقهوي - 00:08:21

اساس دخولك في الضيافة ان ايه؟ تشرب القهوة. القهوة العربي مع التمر كأنما وبعدين ايه بتشربوها مش في الفجنان بتاعنا اللي هو

الكبير لأ فجنان صغير كده يدوبك ببزلك تشرب بس واحدة كده وخلاص - 00:08:45

طب ليه المقدار القليل ده يعني هو حتى الفجنان الصغير ده ما بيملا هوش ده هو يدوبك كده يعني. وبعدين تروح مدي له لانهم

استبدلوا هذه بالخمر. هو نفس المقدار الذي كان يوضع للضيف في الخمر - 00:09:05

حتى انهم كان من اسماء الخمر القهوة وهذا يدل على تغلغل ونفاذ الخمر في اعصابهم فلكي تنزع هذه الخمر من اعصابهم من

امشاجهم لابد وان يكون هنالك تهديد عظيم لكي يفارق هؤلاء هذه - 00:09:19

كالعادة طيب اية الخمر ما التهديد الذي فيها؟ لا فيها نار ولا جهنم ولا عذاب ولا اي شيء. يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر

والانصاب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه - 00:09:43

لعلكم تفلحون. ليه يا رب انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة

فهل انتم منتهون لم يقل لهم انتهوا حتى - 00:10:00

انما صاغها صياغة الاستفهام لماذا؟ المحب لا ينتظر منك ان تقول له انتهي طب اين التهديد والوعيد والعذاب الشديد في الاية؟ ما

فيش. لا فيه لمن كان محبا يقول لك - 00:10:18

اقبالك على الخمر سيصدك عن ذكرى وعن الوقوف بين يدي ومناجاتي والاقبال علي فهل تطبيق ايها المحب ان تبتعد سبحان الله من

قرأ هذه الاية بعد ما قلت لكم بايجاز عن سورة الخمر عند العرب علم ما في قلوب الصحابة من حب الله رب العالمين - 00:10:36

انه قال لهم سيقطعك ذلك عن ذكرى. اترضى التقوى اتطبق ذلك؟ الله ما شاء الله هذا خطاب المحب بخلاف خطابات بني اسرائيل اذ

نطقنا فوقهم الجبل كانه ظلا الله عز وجل يتوعدهم فيرفع فوقهم جبلا لكي يطيعوا - 00:11:06

الصحابه رقت قلوبهم واضيئت فيها مشاكل الحب وقناديل الشوق طعموا طعم الايمان. واختلطت بشاشته في نفوسهم فليسوا في

حاجة الى وعيد ولا الى تهديد ولا الى عذاب شديد فهل انتم منتهون - 00:11:35

قال سيدنا انس رضي الله عنه كنت عند ابي طلحة والقوم يشربون اذ اقبل رجل فقال الا ان الخمر قد حرمت. وتلا الاية قال فما بقي

بيت من بيوت المدينة الا اراق القلال والجرار - 00:12:00

البراميل والخزانات التي كان فيها الخمر حتى ماجت المدينة في سكاكها وشوارعها بالخمر موجا هؤلاء طعموا طعم الايمان. احبوا

الرحمن صنعوا في محضن الوحي فليسوا في حاجة الى امر صريح. بل مجرد اشارة فيها تهديد شديد لمن كان محبا - 00:12:18

هذا هو الذي يجعل لحياتك حياة يقول سيدنا صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط لو انك نمت ففاتتك الصلاة وكنت عازما على

ان تصلحها اذا كنت مستيقظا فليس في النوم تفريط - 00:12:47

ليس عليك اي شيء لكن هل يطيق المحب ان تفوته لذة الاقبال على سيده الودود وبنال من بركاته ورحماته لا نعم ليس عليك ذنب لكن اين شوق المحب وهذا الذين اذا ما اتوك لتحملهم - [00:13:04](#)

قلت لا اجد ما احملكم عليه خلاص صار لهم العذر لكن قلوبهم فطرت على الحب مع انهم يعلمون انك اذا نويت الامر فقطعت عنه كتب لك الاجر لكن تولوا واعينهم دامعة لا واعينهم تفيض من الدم - [00:13:33](#)

تفيض هذا الفيض هذا الدمع الساخن المسكوب على الخدين انما هي محبة سالت من ينابيع الحب في قلوبهم كان الواحد منهم اذا اقبل على ربه كان قلبه يسبقه كما في مسند سيدنا ابي عبدالله الامام احمد رضوان الله عليه. من حديث سيدنا وابن سيدنا جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما - [00:13:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل بجيشه فعرس اي نزل ليلا وقال له من يكون ربيئتنا هذه الليلة؟ فقال رجل من الانصار انه قال رجل من المهاجرين انا فقال المهاجري للانصاري نم اول الليل وانا اكفيكه - [00:14:31](#)

فقام يحرس الجيش وهو يصلي كان رجل قد اسر المسلمون زوجه رأى شاخصا امامه واخرج سهما من كنانته وسلطه عليه فاصاب كبده وهو يصلي وهو يصلي فنزع السهم واكمل الصلاة - [00:14:54](#)

فاخرج الرجل السهم مرة ثانية ورماه في كبد الصحابي وقال سيدنا فجعل يموج فجعل دمه يموج فقصر في صلاته ثم سلم فنادى لصاحبه المهاجري فقال هلا اذتنتني؟ قال كنت في سورة - [00:15:20](#)

احببت ان اتم ولولا خشية السوء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت الصلاة اين قلب هذا الرجل؟ عادة الانسان كل الناس حتى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:43](#)

الجسد يتألم يمرض يصيبه التعب الرهط كان صلى الله عليه وسلم اذا تعب تنفل جالسا عليه صلوات الله وسلامه طيب اين كان قلب هذا الرجل طعم فرقي فنقي فاقترب من رب العالمين - [00:15:59](#)

من الذي دله على سبيل الحب؟ سيد المحبين صلى الله عليه وسلم نبينا صلى الله عليه وسلم خذوها قاعدة كل حركة وسكنة واشارة وعبرة ولفظة وغضب او رضا للنبي صلى الله عليه وسلم دليل بذاته بذاته. بعيدا عن الاستدلال بالوحي انه رسول الله - [00:16:20](#)

صلى الله عليه وسلم ومن اعظم الادلة على انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اعظم الناس صدقا حبه لربه كان النبي صلى الله عليه وسلم في الحب استثناء في هذا العالم - [00:16:46](#)

عليه صلوات الله وسلامه في كل شيء حتى في الشيء الصغير الذي لا يلتفت اليه ودونكم هذه الامثلة النبي صلى الله عليه وسلم في مسند الامام احمد والسنن سنن الترمذي وغيره. بسند صحيح - [00:17:07](#)

وصنف في تفسير هذا الحديث الامام الحافظ ابن رجب رضوان الله عليه كتاب اختيار الاولاد شرح حديث اقتصام المأوى الاعلى النبي صلى الله عليه وسلم احتبس عن الصحابة في صلاة الفجر تأخر عنه حتى اوشكت الشمس ان تطلع. فخرج مسرعا فصلى موجزا. ثم بعد ان خلس بعد ان انتهى من - [00:17:26](#)

التي قال على مصافكم اتدرون ما الذي حبسني عنكم اني قمت من الليل فتوضأت فصيلت فنعست ورأيت رب العالمين في احسن صورة سبحانه وبحمده نؤمن بهذا ونمر وقال لي يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:49](#)

في الرؤى فيما يختص المأوى الاعلى؟ فقلت يا ربي لا اعلم قال فوضع يده بين تدييبي حتى وجدت برد انامله في صدري فعلمت ما كان وما يكون فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فيما يختص المأوى الاعلى - [00:18:14](#)

وقال يا رب في الكفارات والدرجات. الحديث شاهدوا هذا الحديث قال رب العالمين للنبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا وهذه مناجاة بين رب العالمين وبين خليفه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

قال سألني سألني فسأله مسأله المحب سأل اثار المحبة في البدء وحفظ المحبة ثم لم يطق فباح بالحب صراحة اما اثار المحبة اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين - [00:18:56](#)

ان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون فسأل اثار المحبة وسأل حفظ المحبة من الفتن

ثم لم يطق فباح بوح المحب الشريف وقال مكررا معددا لفظة الحب اشارة الى شغفه بالمحب. فقال اللهم اني اسألك حبك -

[00:19:22](#)

وحب من يحبك وحب عامل يقرب الى حبك علماء البيان يقولون تكرر اللفظة دليل على انشغال النفس بها حبك كان هذا كافيا.

اسألك حبك كافيا لان حبه يستتبع حب من يحبه وحب العمل الصالح الذي يحبه - [00:19:51](#)

لكن كما قال العلماء عندما سأل رب العالمين سيدنا الكريم عليه الصلاة والسلام وما تلك بيمينك يا موسى كان يكفيه ان يقول عصايا

قال هي عصايا اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى - [00:20:14](#)

قالوا اطال الجواب استطالة للمناجاة انا بكلم ربنا نبينا صلى الله عليه وسلم اسألك حبك حب من يحبك. حب عملي يقرب الى حبك

هذا يكون منه شرة سفك الدماء او اذى الناس حاشاه - [00:20:34](#)

كان يوصي الناس من ام بكم منكم بالناس فليخفف طيب وانت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالناس مخففا فاذا صلى

وحده في خلوة المحب مع ربه دع سيدنا ابن مسعود يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اي نافلة. فدخلت خلفه -

[00:20:59](#)

ابتدأ في البقرة فقلت يركع عند المائة ميت اية قلت يركع عند الاية؟ ليه في الاولاني يركع ان يعني ده امر عادي من قرأ ميت اية

دلوقتي يعني هيستنوه برة - [00:21:23](#)

فاكمل فقلت اركع عند المائتين فاكمل ثم دخل في النساء فقلت اركع عند الماء فاكمل ثم دخل في ال عمران حتى لقد هممت بامر

السوء قالوا ما امر السوق؟ قال ان اترك رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسلم وامشي - [00:21:39](#)

جاءه في خلوة الحب وخلوة الحب لا يطيقها الا النبي صلى الله عليه وسلم سيدنا ابن مسعود ملئ ايمانا حتى مشاشه كان انا ملئ

قرآنا. اخذ من في سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة بضعة وثمانين سورة - [00:22:00](#)

يعني هذا امام جليل القدر رفيع المنزلة طاهر القلب لكن اتى النبي صلى الله عليه وسلم في خلوة الحب يناجي ربه فلا يسأم ولا يمل

ولا يكل ولا ينقطع تخيل بقرة - [00:22:24](#)

ال عمران النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش يسرد كده كانت قراءته بطيئة مترسلة شوف بقى انت بقى كيف يقرأ عليه صلوات الله

وسلامه جاءه في خلوة الحب ولذلك - [00:22:44](#)

الحديث الذي ندرجه جميعا في الكلام عن الرحمة والحنان حديثه صلى الله عليه وسلم مع صدقه سيدنا الحسن عليه السلام لما جاء

النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي فجلس فسجد فجاء سبته رضي الله عنه ريحانته حبيبته الذي كان يحمله ويحمل الحسين -

[00:23:02](#)

ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما. اللهم انا نشهدك انا نحب الحسن والحسين فاحبنا بدعاء نبينا صلى الله عليه

وسلم وابن علينا بالعافية والبركة والقبول واجعلنا من المرحومين الرحماء. اللهم امين - [00:23:22](#)

فجاء الى جده وهو ساجد فعلا ظهره. طفل صغير فاطال النبي صلى الله عليه وسلم السجود حتى قام بعض الصحابة لينظر يخشى

ان يكون اصاب النبي صلى الله عليه وسلم شيء - [00:23:45](#)

فلما فرغ من الصلاة قال برحمته ولينه ورأفته صلى الله عليه وسلم من اعظم بواعث النور في القلب مطالعة سيرته صلى الله عليه

وسلم قد قال الامام سيد المفسرين من المفسرين المتأخرين الامام ابو جعفر ابن جرير اقصد بالتأخرين عن عصر الصحابة يعني -

[00:24:04](#)

في قوله عز وجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. قال النور هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا تفسير سني عليه الصلاة

والسلام خلق من الطين لكنه نور. عليه صلاة الله وسلامه - [00:24:30](#)

نور هدايته والنور الذي في قلبه عليه صلوات الله وسلامه وقال برحمته والنور الذي فيه ان ابني كان يقول عنه ابني نبني هذا

ارتحلني ارتحلني يعني جعلني كالراحلة يركب فوق ظهري - [00:24:47](#)

فكرهت ان اعجله يا سلام موضوع السؤال هذا الحديث دليل على رحمته نعم على رأفته نعم على لطفه نعم على رقة قلبه نعم لكن هنالك دليلا اعظم واجلى واسمى واكبر - [00:25:04](#)

ان المحب يتعلل باي شيء يجعله مطيلا فيما بينه وبين من يحب ببتلك اكان مناقضا لرحمته ان يزيحه برفق عن ظهره؟ لأ وكان مناقضا لرحمته ان ينحيه قليلا لا ما الذي جعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:24](#)

يصمت عن تحريك الحسن عن ظهره انه يحب ربه ويحب اطالة المناجاة بين يديه فكأنما يقول له بلسان حاله حسن ما فعلت يا حسن كويس ان انت تسببت ان انا اطول الصلاة - [00:25:51](#)

فبص للحديس ده نظرة المحب والا لم يكن مناقضا لرحمته ان ينحيه برفق وان يدينه منه. عليه الصلاة والسلام لأ لماذا لم يفعل هذا؟ لانه يريد اطالة المناجاة ولذلك ينادي سيدنا بلال - [00:26:15](#)

بلسان المحب ارحنا بها يا بلال هذه اللفظة ارحنا كأنما جعل الدنيا كلها تعباً وما يريحني هو ما يقبط قلبي ببني وبين ربي هذا كاذب هذا نبي بعيد حاشاه صلى الله عليه - [00:26:34](#)

بل كان يدعو الله عز وجل بذلك وكان يقول في الدعاء الطويل الجميل الجليل الذي ابتدأ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق قال في هذا الدعاء اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك - [00:26:58](#)

بغير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. فسأل الحب وما يحفظ الحب الحب والشوق والنبي صلى الله عليه وسلم ما قالش ايه؟ اسألك النظر الى وجهك الكريم. بس قال قال ايه - [00:27:19](#)

اسألك ايه لذة هذا سؤال محب وما ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم. اسألك لذة النظر الى وجهك وليس النظر وحصر فسأل بشغاف الحب لابد ان تتعلم الجلوس بين يدي الفاظ نبينا صلى الله عليه وسلم فانها كانت الفاظا مجانية نورانية سماوية -

[00:27:32](#)

اذا تلقاها قلبك تلقيا صحيحا ارتفعت ارتفاعا عزيما في سبقك الى الله عز وجل ويقول اسألك لذة النظر الى وجهك ولذلك كان دائما يكون مهيبا لتلقي الوحي لماذا؟ لانه محب - [00:28:01](#)

فكان انزل رب العالمين سورة يصح ان نسميها سورة الحب وهي سورة الضحى ما قصة سورة الضحى سورة الضحى فطر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم بضعة ايام قال المشركون قال محمدا ربه صلى الله عليه وسلم - [00:28:26](#)

كرهه القلى شدة الكره فانزل رب العالمين ايات كلها حب وكلها ههددة لقلب النبي صلى الله عليه وسلم. والضحى والليل اذا سجي طب ليه ما قالش ولا ايه ده يغشى - [00:28:48](#)

خلاص ايه ده قال لك اذا سجي السجود السكون والهدأ سكوت الاصوات سجي بيقول لك كأنما يذكره والله اعلم في ليلة القدر ليلة المحبة والاصطفاء الاولى من اصطفاك حاشا ان يبتعد عنك - [00:29:10](#)

من علامات ليلة القدر انها كما في مسند النبي صلى الله عليه وسلم ليلة ساجية صح ولا لا فكأن الله عز وجل يذكره بليلة الاصطفاء الاولى. حاشا لمن اكرمك واصطفاك على العالمين. ان يكون منه هجر لك - [00:29:40](#)

انت حبيبي ما ودعك ربك ولم يقل وما قللك بالكاف لأ. قال له وما قللى قال لك ليه؟ قال لك لان المحب اذا قلت له انا احبك ولا اكرهك - [00:29:58](#)

يقول لك لا يطيق قلبه هذه الكاف الاصل تقول له انا احبك وليس مني اليك كراهة ابدا لكن ما تجيبش الكاف ملتحقة بالكراهة. كاف المخاطبة ما تحطهاش جنب الكراهة حتى لو كان في سياق النفي مفهومة ولا مش مفهومة دي - [00:30:15](#)

يعني لو انا قلت لك احبك وليس مني كراهة هذا ابلغ من ان احبك ولست اكرهك النفي هنا مش هيبقيكم قلب المحب. كلمة اكرهك حتى لو في سياق النفي مش هقدر مش هقدر عليها - [00:30:35](#)

ما ودعك ربك وما قللى وللآخرة خير لك من الامور كل امرك اواخره خير من مبادئه وليست الآخرة وحسب فيما بعد البعث ولسوف يعطيك ربك فترضى الرضا ليس الذي يكون قرين الصبر لكن رضا - [00:30:53](#)



رضا المحب ثم قال له مذكرا باحسانه الاول يهدد قلبه ويبث فيه نور السكينة واليقين. الم يجدك يتيما فاوى فيكون منه كراهة لك؟  
لا وجدك ضالا يعني ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:31:16](#)

فهذا سيكون منه كراهة؟ لا والعلماء قالوا الم يجدك يتيما؟ ما قالش اواك. قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم اواه الله وجعله مؤويا  
لكل الناس. وهده الله وجعله هاديا لكل الناس - [00:31:38](#)

الم تختص الهداية به وحسب طب الايات دي كلها دليل على ماذا على شغفه وحبه لكلام ربه فان العارفين يقولون معيار الحب في  
قلبك اقبالك على كلام ربك لذلك سيدنا عثمان رضوان الله عليه كان يقول لو طهرت قلوبنا - [00:31:55](#)

ما شبعنا من كلام ربنا طب سيدنا عثمان الذي كان يقول هذا كان ورد بسند صحيح انه كان يختم القرآن في وتر في وتر ختمه في  
الحرم في وتر وعنده ثمانون عاما - [00:32:22](#)

تلقى هذا من النبي صلى الله عليه وسلم هذا مقام عظيم. فكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطيق وهذا هجر بضعة ايام ليس بسببه  
لم يهجر هو هذا فتور بضعة ايام استغفر الله ليس هجرا - [00:32:39](#)

وليس هو الذي هجر القرآن انما فطر عنه الوحي ما اطاق قلبه ونزلت صورة كانما تسلي قلبه اشارة الى ما فيه من الحب. لذلك كان لا  
يأكل الثوم والبصل والكراث ليه؟ حرام؟ لأ مش حرام - [00:32:58](#)

طب ليه؟ حتى اكون مهياً دائما لتلقي كلام ربي انا احبك ولذلك العلماء يقولون في كتب التفسير وذكر ايضا الشيخ الشعراوي رحمة  
الله عليه انهم قالوا كان فتور الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة من ربه به - [00:33:17](#)

لانه كان يعاني شدة عند تلقي الوحي كانت تعلوه الرحاء فاراد رب العالمين ان يكون التلقي شوقا وحبا لا كلفا وثقلا شف بقى ربنا لما  
يعامل عبده بالحب فكان شوقه ينسيه الامه في التلقي - [00:33:41](#)

كان يلهج كانت ايات كثيرة في القرآن تدل على شغف النبي صلى الله عليه وسلم وحبه لله في امر الوحي وما ننزل الا بامر ربك له  
ما بين ايدينا وما خلفنا - [00:34:08](#)

وما بين ذلك وما كان ربك نسيا هذه الاية في صحيح البخاري من حديث السيدة ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سببها  
انه قال لسيدنا جبريل الا تكثر من زيارتنا - [00:34:21](#)

ما تيجي كتير يعني لماذا؟ لانه يأتيني من عند ربه وانا عبد محب اتحب هذا الحب؟ اي والله حتى لو نزل المطر تجد النبي صلى الله  
عليه وسلم يهرول وهو يرى المطر في كشف - [00:34:33](#)

شيئا من ثوبه حتى يرى عاتقه لكي يباشر عاتقه تلقي المطر. ليه يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم ويقول قوله المحب انه حديث  
عهد بربه. ده جاي من عند ربي - [00:34:53](#)

انا بحبه امنا عائشة احب الناس اليه. طب ليه لما امنا ام سلمة رضي الله عنها اكرت في الحديث عن امنا عائشة لما اختلف بعض  
ازواجه صلى الله عليه وسلم لان الصحابة كانوا يقصدون - [00:35:08](#)

بهدياهم يوم امنا عائشة. فوجد بعض امهاتنا في قلوبهن الغيرة فقالوا لام لام سلمة كلميه في هذا. فكلتمته مرة فيسكت مرة فيسكت  
مرة فيسكت وقال لها يوم سلمة لا تؤذيني في عائشة. شف كلمة لا تؤذيني دي. طب ايش اسبتها - [00:35:26](#)

لا لا لا هو يحبها حبا حتى ان مجرد الكلام عنها يؤذيه مجرد ان تجادليني فيها هذا اذى لي ما شاء الله فوالله طب ليه ايه منزلة امنا؟  
فوالله ما نزل علي الوحي في لحاف امرأة الا هي - [00:35:50](#)

هذه لها خصيصة عظيمة عندي وانا عبد محب لان العبودية كمال الحب وتمام الذل فترتفع امنا عائشة سماوات كثيرة فوق كل النساء  
من اجل ان الله اختصها بان جعل القرآن ينزل - [00:36:13](#)

وهو في سريرها صلى الله عليه وسلم ويكون ماشيا ويقف انما ينعق من اسر الزمان والمكان ويصغي وهو الذي يحمل هموم الامة  
واعباء الرسالة ويقف فانما خرج من حد الزمان والمكان - [00:36:34](#)

لماذا هنالك صوت شجي ندي حلو يتهدى من الافق بالقرآن صوت سيدنا ابي موسى الاشعري. ثم عندما يأتي سيدنا ابو موسى في

اليوم الثاني يقول لو رأيته وانا استمع الى تلاوتك البارحة - [00:36:58](#)

ما قلوش ايه الجواب؟ يعني لو رأيته ها كان هيبقى ايه يقولون حذف الجواب للدلالة على التهويل والتعظيم. يعني لرأيتني في حال عظيم من الاستمتاع والخشوع والفرح بصوتك الجميل لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود - [00:37:19](#)

ويرسل في طلب واحد من الصحابة لا لكي يقضي له شيئا من امور الدنيا بل تعال اقرأ علي القرآن. فيقول واقرأ عليك انزل فيقول نعم اني احب طب وهل صوت سيدنا ابن مسعود احب واحسن من صوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:42](#)

اظهر قلب عليه الصلاة والسلام واظهر قلب لابد ان يكون منه اعظم تلاوة لان الصوت يكسى كسوة الروح قد تجد الرجل خشنا في صوته لكنك تسمعه لابد ان يأتي بقلبك - [00:38:07](#)

نصين ما له يقول لك اذا ما اذا قرح القلب ندت العين قلبه مجروح مجروح يقرأ القرآن كده ولذلك سبحان الله كان سيدنا الامام الشافعي قد اوتي حسن صوت عظيم - [00:38:26](#)

وكان اذا قرأ يتساقط الناس مش حكاية صوت بيغني قاعد هو لأ قلب يقرأ الصوت الحسن اول شيء يكون هو القلب ولذلك اي انسان مارس الامامة لو كان متعبا في يوم من الايام او مشغول الذهن لن يكون صوته حسنا ابدا - [00:38:44](#)

بينما لو كان صافي الناس صح ولا لا بينما لو كان صافي النفس دي بقى ايه؟ يديها بقى الشيخ مصطفى اسماعيل رحمة الله عليه الرجل القتال القوتة ده اه والله كان قتال اوتى دا الراجل دا بيفتري في الناس - [00:39:08](#)

ويقعد يقول الاية يعني كأن واحد ماسك عصاه عمال يضرب في الناس من من الناس هتموت قدامه يروح قايدها تاني بحاجة تانية يروح قايدها تالت كانك قاعد قدام واحد مش عارف القلم هيجيلك امتى - [00:39:27](#)

الشيخ مصطفى كان يكره تسجيلات الاذاعة. يقول ليه؟ يقول لك هم بيقلولوا لي ربع ساعة اكونش لسة سخنت هو فعلا انت عدي كده اي تلاوة للشيخ مصطفى هتقول ايه؟ الشيخ مصطفى اللي يسمعه في الجواب في القرار تحت - [00:39:43](#)

صوته نشاز جدا وتقول هو الراجل ده يقرأ ايه ولا اي حاجة بسم الله الرحمن هو كده واول سبحانة ما تعرفش كأنه في واحد تاني ببيجي سبحان الله فيقرأ ويقف وقفات عجيبه رحمة الله عليه. الشيخ المنشاوي - [00:40:00](#)

الشيخ المنشاوي لم يؤتى الفنون والحركات بتاعة الشيخ مصطفى. الشيخ مصطفى ده يعني سلطان كده. لكن الشيخ المنشاوي كأن رجلا ادخلك في قلبه يضع الميكروفون عند قلبه لا عند فمه - [00:40:20](#)

يقرأ قراءة محب فعلا اول ما يقول بس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تبص تلاقي جابك جابك من الاستعاذة رضي الله عنه وارضاه واسكنه فسيح جناته هو والشيخ مصطفى ما يزعلش مننا - [00:40:39](#)

رضي الله عنهم شاهد ان التلاوة اول شيء انما هي القلب طب النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لسيدنا ابن مسعود بيقلولوا اقرأ عليك انزل طب والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يقول له اني احب ان اسمعه من غيري - [00:40:57](#)

سبحان الله! الحديس ده كأنما يتعلل بسماع القرآن حتى يأتي سيدنا جبريل بحاجة جديدة فما اعظم حبه عليه الصلاة والسلام الله يكون في الصلاة فتقول امنا صفة غريبة في صلاته في الليل - [00:41:12](#)

يقول فيصلي اربع ركعات لا تسأل عن حسنهن وطولهن طب انا افهم طولهن ايه حسنهن يقول لك انت اول ما تشوفه طول الانسان ده يصلي مستمتعا كان جيران ما لك بن دينار - [00:41:31](#)

يقولون اذا سمعت مالكا في الليل يقرأ فكأنما جمعت له لاذن الدنيا وانت كده بتقول لا لا لا ده بيقرأ كده كنت باسمع ابو سمع مرة شيخنا الشيخ ابو اسحاق الشيخ عمر القزابري. ربنا يرضى عنه. سيدنا - [00:41:51](#)

فقال لي لا لا لا ده ايه ده صاحب مزاج بيرى بمزاج واخذ بالك؟ هو كده عندما تسمع انسانا هكذا قال جيران ما لك بن دينار كان اذا قرأ كأنما جمعت له لاذن الدنيا - [00:42:07](#)

هذه المحبة تقتضي منك ان تعامل الله بهذا الحب الذي اعطاك هذه النعم والذي كساك هذه الكسوة والذي يحب منك ان تحبه الحديث الالهي الجليل العظيم الشريف الذي يسميه العلماء حديث الولاية حديث الاولياء - [00:42:27](#)

جعلنا الله من الاولياء. ومن محبي الاولياء كان بعض السلف بعض العارفين يقول استكثر من محبة الصالحين واجعلهم يحبونك فان قلوب الصالحين محل نظر الرب فاعل الله يطلع الى قلب احدهم فيبصر فيه اسمك فيرحمك - [00:42:52](#)

ايه ايه الناس دي شوف صفوف النظر الله رب العالمين كنا بنقول ايه بس انا بصراحة الكلام اه الموضوع صعب. ايه ايه اه حديث الاولياء من عاد لي وليا حديث رب العالمين. الهي صحيح البخاري - [00:43:16](#)

من عادى لي وليا قد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ده مهم يا اخواني اننا كثيرا عندما نتكلم عن الحب تنصرف اذهاننا الى النوافل - [00:43:43](#)

قبل احكام الفرائض التي هي الاحب فائقان صلاة العشاء احب الى الله عز وجل من الف ركعة من قيام الليل ولو كنت فيها باكيا ساجدا خاشعا لماذا؟ لان الفرائض احب اليه - [00:44:05](#)

وما فرضها عليك الا لانه يرحمك فلولا علم الله بحاجتنا للوقوف بين يديه ما رحمنا بان فرض علينا فرضا ان نقف بين يديه والا لو كان الامر بالاستكثار لجعلها خمسين كما تعلمون في حديث الاسراء والمعراج - [00:44:22](#)

بل قال بالود الرحماني خمس في الفرض خمسون في العشر الله هو يحب منك ان تقبل عليه وجعل حبه والسبيل اليه فرضا عليك هذا من رحمته بك انك يفرض عليك ما يصلك بحبه. لم يجعل حبه امرا عظيما. عسيرا لا استطيعه. لا - [00:44:42](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه - [00:45:18](#)

ولئن استعاذ بي لاعيذنه. ويمتد ضوء هذا الحب وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته حتى في الموت يكره رب العالمين ان يسوءك بالموت - [00:45:42](#)

يجعل روح المؤمن تخرج كأنها كالقطرة من في السقاء كالقطرة الماء من الزجاجه هذا الذي رجحه بعض اهل العلم ان الموت سكت له سكرة لكن الالام ديت ليس عليها دليل - [00:46:07](#)

بعض العلماء قال كده له سكرة. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الموت لسكرات غيبوبة وغش لكن ليس له الم عند المؤمن والحديث بتاع النبي صلى الله عليه وسلم كده - [00:46:24](#)

تخرج رح المؤمن ده قطر الماء من في السقاء لماذا؟ لانه رب العالمين يكره مساءته هذا عبدي اقبل علي ساريحه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فعندما تعامل الله بالحب - [00:46:38](#)

تكون انت ينبوع رحمة. كما تكلمنا في الاحسان الرحمة يا اخواني غاية في هذه الشريعة غاية اسست كلها بمبانيها وقواعدها وفروعها واصولها على الرحمة يوم القيامة الذي قال فيه الانبياء ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله قط. قال رب العالمين الملك يوم - [00:46:59](#)

فإذا الحق للرحمن لولا انه الرحمن ما قبل عبادة من قبل منه العبادة ولولا انه الرحمن ما ستر روى عباده في الآخرة. ولولا انه الرحمن ما ادخلهم في جواره. ولولا انه - [00:47:26](#)

الان ما قبل منهم اعمالهم. ولذلك سبحانه الله في خلوة الحب في الآخرة يقول سيدنا صلى الله عليه وسلم وبذلك اختتم الحديث طويل ايضا ما من احد منكم الا ويخلو به ربه يوم القيامة - [00:47:47](#)

ليس بينه وبينه ترجمان لهذه الخلوة ويقول اي عبدي اتذكر يوم كذا يوم فعلت كذا وكذا فيقول اي ربي نعم فرغ الناس من الصراط والحساب وو وكل شيء. خلاص ده هو داخل الجنة قال له تعال - [00:48:03](#)

يا عبدي اتذكر يوم كذا يوم فعلت كذا ويقرره بذنوبه الصغيرة والعبد يقول نعم وهو يعلم ان له عظام شوف سبحانه الله حتى في خلوته يعني ليس احد يسمعه لا يعيره - [00:48:32](#)

ما قالوش انتم ما جابلوش الزنوب الكبيرة حيي كريم ستير ويقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم اتفضل على الجميع لكي يدخل الانسان دخول من يشهد حب رب العالمين وفضله عليه - [00:48:52](#)



وانه لولا فضله ما دخل وكانما يقول له ما نجوت الا بفضل له ليس بعملك ولا يخفى علي ما اخفيته عن الملائكة ان العلماء يقولون اذا غفر لك فسترك يسترك حتى يمسي ذنوبك الملائكة - [00:49:16](#)

اهذا رب لا يحب العبد يكون منغمسا في سعي الذنوب فاذا اقبل عليه تائباً وهو غني عن عذابه وهو غني عن طاعته ولا تضره معصيته ولا تنفعوا رب العالمين طاعة المخلوقين - [00:49:42](#)

ومع ذلك اذا اقبل هذا العبد الذي هو هباءة صغيرة لا وزن لها في هذا الكون الشاسع الفسيح يلقاه فرحاً به فرحاً اشد من فرح الرجل الذي عاين الموت ثم اقبلت عليه الحياة - [00:50:04](#)

الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد فرحاً بتوبة احدكم من رجل في فلاة دوية مهلكة مهلكة عليها طعامه وشرابه اذ شردت عنه فجعل يبحث وتخيّلوا ما في قلبه من الفزع والالم والحيرة وخوف الممات - [00:50:28](#)

وهو يبحث فلا يجدها. فقال ارجع الى المكان الذي كنت فيه فاموت فيه فتأخذه صلة من نوم ثم يفيق والدابة برأسها تحركه. فيقوم منتفضاً وجد الحياة والنجاة والفلاح وامتدت باب الحياة بين يديه. فقام قيامة الذي قام في البعث - [00:50:48](#)

وجد الحياة بعد ان عاين الموت وخرج الى فلق الصبح بعد ان وقع في بئر الموت او اوشك يقع قال اللهم انت عبيدي وانا ربك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح - [00:51:14](#)

فالله اشد فرحة من هذا الرجل بك انت وهو غني عنك اذا اقبلت عليه ولو قضيت عمرك كله في الذنب فاقبلت عليه يقبل عليك ويدنو منك ولا يعيرك ويسترك وينشر لك ذكرا حسنا في العالمين - [00:51:33](#)

الودود الرحيم. ان ربي رحيم ودود الرجل الذي قتل مائة نفس واقبل تائباً بمجرد اقباله والتفاتة قلبه مات لكن رب العالمين ادركه بوده ورحمته ومحبه لمن تاب اليه فغير له معالم الكون. وهذا ليس نبيا - [00:51:59](#)

ولرسولا بل رجل كان بالامس قاتلا لم يقتل رجلا ولا اثنين ولا ثلاثا ولا عشرين بل مائة لكنه اقبل تائباً ثم يقول العلماء كلمة تسيل لها الدموع قالوا ومن توبته واحسانه لعبده - [00:52:25](#)

الذي قتل اذا تاب ان يعود رب العالمين عليه بالتوبة وان يرضي عنه خصومه اذا اقبل صادقاً لله يا الله نعم الرب ربنا فلو عاملناه بالحب فكانت حياتنا حياة اخرى - [00:52:50](#)

لو عملناه بالحب فيما بين الزوج وزوجه فيما بين الرجل وابنه فيما بين التاجر والبائع والمشتري في حياتنا بين في الجيران حتى ولو كانوا غير مسلمين لو ان الانسان استقر في قلبه الحب - [00:53:13](#)

فكان لسانا حيا داعيا الى الله عز وجل بذاته بسلوكه بعمله وكانت حياتنا حياة وبهذا سبق السلف ما سبقكم ابو بكر بصلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في قلبه حب لله - [00:53:31](#)

لم يكن منه قط مخالفة يوما للنبي صلى الله عليه وسلم في اي شيء هو وحده رضي الله عنه ولذلك عندما تعلم سعة رحمة رب العالمين اعلم ان اظلم الناس من تأخر عن رب العالمين فحجب نفسه عن التوبة - [00:53:53](#)

ولذلك قال رب العالمين ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون هم لن يفعلوا انت تظلم نفسك يظلم نفسه يحجبها عن النور عن الحب عن الود ان يعاملك فيقبل منك ولو قرشا - [00:54:15](#)

ويجعله بمثابة الجبال اذا قبل اه لو اقبلت فقبلت لكانت حياتك حياة اخرى ولو ولد الانسان ميلادا جديدا فجاء اقبل الى ربه بصفحة بيضاء وقلب وضيء ونفس زكية وقد كان وكان - [00:54:31](#)

لا يعايره ولذلك علم الشيطان هذا فيريد قطع الانسان عن الله يلقي اليه الوسوس ويشككه انت ذنبك اعظم من ان يغفر؟ او يشككه في الله عز وجل او يلقي في قلبه هذا السواد - [00:54:55](#)

هذه الشكوك دليل على ان الشيطان يعلم ان صلاحك في الاقبال على الله فشأنك ان تعرض وان تتغافل لا تكذب قول المحب الودود سبحانه وتصدق قول الكذوب الشيطان يعدكم الفقر - [00:55:17](#)

ويامرهم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضل. شف قدم المغفرة يعني ايه؟ يقول لك وعد الذي لا يتخلف ان اغفر لك المهم ان

تأتي الشيطان لا يريدك ان تأتي لماذا لا تظهر بنعت المحب - 00:55:41

تدخل على الله عز وجل دخول الذليل المحب ثم تخرج الى الناس فتكون رحمة لدوا النية وهبة ربانية من جلس اليك وجد الله عندك

فاستنار واضاء وصبت في انية نفسه الحياة - 00:56:00

نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من عباده واوليائه الذين هم اولياؤه ومن خاصته في خلقه ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت

اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ادخل - 00:56:22

جرمنا في عظيم عفوك. اللهم اجعلنا ارحم الناس بالناس وارأف الناس بالناس واشد الناس حبا للخير للناس. اعتق بقلب قوي على

ضعيفنا وبقلب غني على فقيرنا وبقلب عالمنا على واجعلنا من اعظم الناس حظا من رحمتك. واجعلنا اعظم الناس حظا من رحمتك

في الدنيا والاخرة يا رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا - 00:56:37

محمد رضي الله عنكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ومن يتخذ من دون حب والذين امنوا والذين امنوا - 00:57:01